



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم (9)

- (2) الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: ذكريات تقاليد رمضان
- (4) الباب الثاني تاريخ فلسطين : قبيلة النباها
- (5) الباب الثالث زيارة لفلسطين: أني نابلسي
- (7) الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: شجر العناب (السدر)
- (8) الباب الخامس حيوانات فلسطين: النيص الفلسطيني
- (10) الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين الزجاج التقليدي يواجه خطر الانقراض
- (12) الباب السابع المأكولات الفلسطينية: الشيش برك
- (13) الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: البحتة وحلوى بربرة
- (15) الباب التاسع حكايات الشعبية: القرصة
- (17) الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي: أغاني شعبية للعمل الحرفي الجزء الثالث
- (20) الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: أزياء من منطقة الخليل
- (23) الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: اسحاق عليه السلام



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ذكريات تقاليد رمضان

لكل دولة عادات في شهر رمضان المبارك تميزها عن غيرها من الدول، هذه العادات تمثل ثقافة وحضارة هذا المجتمع أو ذلك، وفي المجتمع الفلسطيني المسلم تتشابه كثير من العادات مع عادات الشعوب الإسلامية، النابعة من الإسلام العظيم، ففي رمضان يزداد الكرم والجود، وتزداد العلاقات الاجتماعية تحسنا، ولمعرفة المزيد عن عادات الشعب الفلسطيني في رمضان التقينا بعدد من المواطنين الفلسطينيين .

التكافل في رمضان : الحاجة أم فتحي العريني (في الستينات من العمر) أبت في بداية حديثها معنا إلا أن تحدثنا عن قريتها التي وُلدت وعاشت طفولتها فيها فقالت: أنا من قرية بينا قضاء الرملة ويحد بينا من الجنوب السدود ومن الشمال يافا ومن الشرق زرنوقه ومن الغرب البحر، وقد اشتهرت بلدنا بالزراعة. وأضافت أم فتحي كان الناس قبل رمضان بيومين أو ثلاثة يحضرون جرات فخار و(قلل) للماء، بالإضافة إلى بعض الحاجيات ويصنعون الجبنة والشعيرية على أيديهم، كما كان أهل بينا يقدموا للفقراء قبل حلول شهر رمضان ما يحتاجونه من طحين وعدس وفول، وفي بداية رمضان كان من لديه مزرعة يقدم للفقراء الخضار والفواكه .

كما أن أهل القرية كانوا يخرجون زكاتهم في بداية الشهر حتى يتمكن مستحقوها من شراء ما يحتاجونه، وفي العيد كان الجار الذي يعمل ومعه فضل زاد لا ينسى أبناء جاره الذي مات أو الذي لا يعمل لمرض أو ما شابه، فيشتري لهم الملابس والطعام كما يشتري لأبنائه بالضبط، وفي أيام العيد يقوم رجال القرية بزيارة الأيتام والفقراء وقد كان في البلدة (مجلس للقرية) يتجمع فيه الشباب والرجال وكل واحد منهم يحضر ما عنده من طعام ويتناولون طعام الإفطار مع بعضهم وكذلك السحور . كما كانوا يصلون الصلوات وصلاة التراويح في المجلس لقلة المساجد في ذلك الحين، ولم يكن هذا المجلس يغلق أبدا، وإذا جاء غريب على القرية يحتضنه المجلس فيبيت فيه ويأكل ويشرب على حساب المجلس، وقد وضع فيه صندوق للغرباء الذين يأتون إلى القرية في رمضان وفي غيره من الشهور. وقالت الحاجة أما الأطفال فكانوا يلعبون بالفوانيس، وقد كانت عبارة عن وعاء يوضع به كاز وبه فتيلة يتم إشعالها.

رمضان سابقا أجمل : أما الحاجة أم صقر (في السبعينات من العمر) والتي تسكن في مدينة غزة فتقول: إن الناس كانوا يتناولوا طعام الإفطار عند بعضهم البعض وكذلك السحور، وقد كان ميسور الحال يساعد الفقراء والأرامل والأيتام، كما كانوا في المساجد يقيمون الولائم للفقراء، مشيرة إلى انه بعد تناول الإفطار يتبادل الناس الزيارات فيما بينهم . وأضافت أم صقر: إن غالب الناس كانوا فقراء فعندما يحصل الواحد منهم على نصف أوقية من اللحم في رمضان ليطبخها كان يشعر بسعادة كبيرة جدا، ومع ذلك كنا في غاية السعادة، أما الآن فأصبحنا في خير ونعمة أكثر إلا أننا لا نشعر بتلك السعادة وذلك الاطمئنان الذي كنا نتمتع به سابقا، فقد احتل اليهود أرضنا وأصبحوا يقتلوننا صباح مساء.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تزداد الأواصر الأسرية : وقال أبو أحمد عبد الواحد (49 عاما): إن شهر رمضان كله خير وبركه ففيه تزداد أواصر العلاقات الاجتماعية والأسرية بين الأسرة الواحدة وبين العشيرة، وتبرز صور التكافل الاجتماعي بما يحقق المتعة، ونلمس تفرد هذا الشهر بخصوصية عن باقي الشهور العام سواء في السلوك أو في العلاقات أو الإفطار و السحور بفعل انتهاج آداب رمضان.

وأضاف أبو أحمد: لشهر رمضان في فلسطين مذاق خاص ليس له مثيل ربما في العديد من بقاع الأرض؛ فرغم الضنك والمعاناة والجراح والآلام تجد الناس في تواصل وتواد وتراحم، وتمتد الأيدي الرحيمة لتمسح دموع الأيتام وترعى أسر الشهداء والأسرى وتقوم جماعات من الناس بعيادة المرضى في المشافي وتقديم هدايا رمزية، وتزداد صلة الأرحام، كما تنتشر الولائم والإفطارات الجماعية في المساجد.

وقال: إن أجمل شيء في رمضان هو امتلاء المساجد بعمارها من الأثبال والشباب والشيوخ، حتى النساء تحضر لصلاة التراويح، كما أن ما يتلج الصدر هو الإنابة إلى الله حيث تتجدد لدى الناس روح الجماعة والانتماء وتلهج السنة الجميع بذكر الله والاستغفار والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وأوضح أنه عند الإفطار تجتمع الأسرة على مائدة الإفطار في جو نفسي ممتع للغاية ويتلذذ الصائمون بالطعام الطيب من الأكلات الفلسطينية المشهورة مثل المناسف (الرز مع اللحم المطبوخ) وكافة أصناف الطعام الأخرى.

أمثال شعبية

العز لرز والبرغل شقق حاله

صار للشرشوحة مرجوحة وصارت تحلف بالطلاق

ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين

دلع ابنك بيرضيك دلع بنتك بتخزيك

في قلبي صدى ما بحبش حدى



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قبيلة التياها

يسكنون الأراضي الواقعة بين قضاء الخليل والبحر الميت وبين أراضي الجبارات والترابين والعزازمة والسعيدين

وتتألف من ست وعشرين عشيرة هي:

- 1 - حوك الهزيل: وتتألف من الهزيل وسعوديين وكواشفة.
- 2 - حوك الأسد: وتتألف من الأسد ودبسان.
- 3 - حوك أبي عبدون: وأقسامها أبو عبدون وسمامرة وحجوج، وجبرين وصباحة.
- 4 - حوك البريقي: وأقسامها برقيين وبحيري وحمادة.
- 5 - بلى: وتضم العرادات، والقريينات، وهروف وزباله.
- 6 - علامات أبي لية: وتضم المزاعيل والشلوح.
- 7 - علامات أبي جقيم: وتتألف من جقيمت وزوايدة وجبانين.
- 8 - علامات أبي شنار: وتضم أبو شنار وبواطلة.
- 9 - الشلايون: وتتألف من الشلايين والغيوث، والنواجعة، وفنشان، وقضاة وسعادنة.
- 10 - قديرات أبي رقيق: وتضم الرفايعة ونواديه وصلالبة وعصيات.
- 11 - قديرات الصانع: وتشمل الصناع وسبايته وزباركة وقيلي ونباري.
- 12 - قديرات أبي كف: وتتألف من الكفوف، والطرشان و البطون.
- 13 - قديرات الأسم: وتشتمل عثمان وهواشلة والميديين.
- 14 - ظلام أبي ربيعة: وأقسامهم ربيعان، والمحمديون والقرعان.
- 15 - ظلام أبو جويعد: وفروعهم رحاحلة، وبدور، ومعابدة، وصرايعة.
- 16 - ظلام أبي قرينات: وأقسامهم غولة وغنامين وأبو قرينات وعيال سليمان.
- 17 - رماضين مسامرة: وتشمل زغارية ونقايرة ومسامرة ودغاغمة وعجارمة.
- 18 - رماضيين الشعور: وتتألف من الشعور والملحاحات والزغارنة والدغاغمة والسواعد.
- 19 - بنو عقبة: وتتألف من قريش وصبيحات وطورة، وقطاطوة.
- 20 - الننوش: وتضم العطاونة، والشواربة والطلاقة والنعامين والسلامة والحمادين والزوايدة والقطاطوة.
- 21 - الرواشدة: وتضم الرواشدة والزوارعة.
- 22 - البديينات: وتضم الخطاطبة، والرابعة والعوانسة والعايدي، والقريناوية والقطاطوة.
- 23 - القلازين: وتضم الغصينات، والقطامين، والحمودات، والعفايرة والدبايعة.
- 24 - الجنابيب: وتضم الكشاخرة، وجوج وجنانيب.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أني نابلسي

اني نابلسي.. وبحب نابلس يابا. ابتعرف ليبييش....جديد

السؤال ليش بنحب نابلس؟؟

لانه كل المحلات في البلد والقهاوي والتكسيات لازم يسمعو ام كلثوم اخر النهار. وصحاب المحلات حتى اصحاب البسطات يكونو حاطين نفس تمباك باب المحلات وقاعدين اخر النهار لانه واننا ماشي بالخان كل صحاب المحلات بقولوك اتفضلو عمي. او تفضل عالمؤسسة اهلي و سهلي لانه في نابلس بتقدر تعيش نهار كامل (تفطر حمص وتتغدا عجه وتتعشا فلافل وتميل عقهوه وتسحب نفس تمباك او معسل) بس حركة 15 شيكل لانه في نابلس شو ما يصير اجتياحات ويدخلو اليهود بتلاقي انه الناس بعدها بدها تعيش وبعد ما يطلعو اليهود بتلاقيهم عبو البلد والشوارع. وكل واحد بحكي عن بطولاته مع الجيش و ببلشك انيبي و انيبي لانه في نابلس بسرعه بتنتشر الاشاعات والايخبار فش اشئ مخبا يابا ! يعني بتتكرس الجرة بغربه بسمعوها اهل شرقة لانه في نابلس كل الناس بقربو لبعض وكل الناس بتعرف بعض وكل الناس بعرفو اخبار بعض .

لأنه في البلد بليلة الوقفة كل الناس بتكزدر و معجوقين بالعيد ولا حد شارئ اشئ لانه في نابلس في كفافه ومدلونه وكلاج وعوامه وقطائف و نواشف و بلوريه وكل الحلويات الزاكية لانه في نابلس بتكون مصاحب تتين ما الهم علاقه في بعض بعد مده طويله بتكتشف يا انهم قرايب يا انهم بعرفو بعض من زمان يعني البلد شبكة.

لانه في نابلس في عكوب، والزلام قبل النسوان بعكبو لما يبيلش موسم العكوب. وكل الناس بتخزن ابصر اكم كيلو لطول السنه لانه في نابلس اللبن تلت انواع نعاج وسمار وبقر. وبيجي في مرتبان اقزاز ولازم تاخذ معك الفاضي لما بدك تشتري لبن لانه ما برضى يعطيك اياه صاحب المحل بدون الفاضي او بحطلك اياه بكيس.

لانه في نابلس كل الناس في النهار بتكون تكزدر وتلفلف في البلد وفي الليل نفس الشباب والبنات بتلاقيهم بكزدر في رفيديا!.

لانه في نابلس اول ما تتعرف على حد جديد يا بشبه عليك يا بسألك عن واحد من عيلتك شو بقربك يا بقولك "شو بئربولك دار فلان الي فاتحين ابصر وين , او ابن أمن انت "

لانه كل شوارع نابلس مفتوحه عبعض يعني مستحيل تضيع بنابلس ولو تضيع وتسال واحد في الشارع عن المكان الي رايح عليه بتلاقي كل الي في الشارع صارو يدلوك ومن كل قلبهم يكونو نفسهم ما تضيع وتوصل للمكان الي بدك اياه.

لانه في نابلس لما تصير طوشه بتلاقي نص مليون واحد متجمعين. وكل واحد بسأل الثاني شو في؟



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ولأنه في نابلس مكتبة البلدية وجامعة النجاح وفي نابلس كمان حارة الاربيون وحارة الياسمينه والحمام التركي وحمام السمرا وقصر دار النمراللي عمره اكثر من 850 سنة بالبلد القديمة ولأنه نابلس من المدن العريقه في الوطن العربي ، وهي ثاني اقدم مدينة بالعالم بعد اريحا .
لأنه نابلس من اول المدن الي كان فيها سينما يعني سيدي الي عمره 80 سنه لحق السينما بايام شبابه وبس هالايام ما في ولا سينما شغاله.

لأنه عند كل الناس غدا العرس يوم العرس الا عند اهل نابلس ثاني يوم العرس .
عن روجو يا سيدي لأنه في نابلس تالت يوم العزا بعملو دلايل وبجيبو كنافه .
لأنه كل اهل نابلس بحبو نابلس وما بحبو يطلعو منها .
لأنه في نابلس دايمنا بتلاقي تنين صحاب واحد نابلسي والتاني فلاح ودايمنا متناقرين بس عن مزح لأنه في نابلس لما الواحد ينفلم او يضحك عليه بقولك " والله اتغوزئيت!"
لأنه لهجة اهل نابلس فش زيها و في مصطلحات فش زيها

" الله يزل زلايلك " ، "ومووتنياني " "وغواره الي تكتك" وابصر شو !
لأنه في نابلس في ناس من 3 اديان عايشين ومبسوطين وعمره ما صار بينهم مشاكل(مسلمين ومسيحيه وسمرا)
لأنو اغلب اهل نابلس باكلو من محل اسمو "عوكل" و لا حد بعرف شو بحط بل السندويش و بسموه "ماكدونالد نابلس"

لأنه في نابلس ما بتدفي الدنيا شوي الا بتلاقي كل اهل نابلس يوم الجمعة نزلو عالباذان
لأنه اهل نابلس اكثر شغلتن بكرههم "العنصرية" و "الفلاحين"
"هاي مزحه لأنه حباينا الفلاحين , هي الهن ولو باتووو(الكنافه)"

لأنه في نابلس اذا فتح محل اشى جديد ومشيت معه كلها شهر زمان وبتلاقي نص اهل البلد فتحو محلات مثله.
لأنه في نابلس الوحيدين الي بسموا رغيف الخبز "كماجه" او "غوبوز"

و أخيرا لأنه كلنا بنحب نابلس
عمار يا نابلس



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

شجر العناب (السدرة)

وهو شجر حقل مزروع بكافة المناطق الفلسطينية. وأجود أنواعه العناب المقدسي. وهو من أعلى الفاكهة الموسمية لطيب مذاقه وقيمته الغذائية العالية بالإضافة إلى صعوبة جنيه وطول مدة قطافه التي تتطلب مراحل عدة تستهلك الكثير من الجهد و الصبر و الوقت..



يعرف العناب علمياً باسم *zizyphus vulgaris* من الفصيلة السدرية.

الموطن الأصلي للعناب: موطنه الأصلي الصين واليابان ويزرع في الصين منذ أربعة آلاف سنة ويعتبر من فواكه أهل الصين المفضلة وله قيمة غذائية جيدة، ويزرع في جنوب شرق آسيا، وفي نيوزيلندا ويعيش في المناطق الحارة وشبه الحارة.

إن العناب هو نبات جبلي شائك متطاوّل الأوراق يصل ارتفاع الشجرة منه إلى عشرة أمتار في بعض الأحيان وهو من النباتات المعمرة حيث يصل عمر الأنواع الجيدة منه إلى ما يزيد على مئة عام تأخذ ثماره شكل عناقيد تتحول كل ثمرة من اللون الأخضر إلى الأصفر لتصبح لدى اكتمال نضجها متموجة اللون بين البني والأحمر و هي بيضوية الشكل ذات لب أبيض هش شبيه إلى حد كبير بلب التفاح.

أن زراعة العناب لا تتطلب الكثير من الجهد لكن جنيه يتطلب تعاون كافة افراد العائلة إذ غالباً ما ينمو هذا النوع من الأشجار برياً معتمداً على ماء المطر في سقايته رغم أنه بدأ يدجن في السنوات الأخيرة وتسعى العديد من البيوت الريفية إلى زراعته في فناء المنازل أو الحقول القريبة لكونه بات يشكل مصدراً للرزق لكثير من العائلات بسبب ارتفاع ثمنه.

ويقال : من العناب وشوكه صنع تاج السيد المسيح وشيدت اسوار حمت مدن الارض واحتمت العصافير بالاوكار التي اقامتها في هذه الاشجار ،ويستفاد من ثماره في صناعة العنبري وهو مشروب يقدم في عيد الميلاد. لشجرة العناب جمالاً لا يشاركها به أي نوع آخر من الأشجار فجذعها البني المحاط بلحاء يبدو كأنه هرمٌ أكلت عليه وشربت السنين .لا يعطي هذه الشجرة ذلك الجمال بقدر ما تزينها ثمار العناب المتألثة بلونيهما الأخضر والبني وأوراقها الكثيفة حتى عندما تتعري من الأوراق تبدو أكثر جمالاً.. طبعاً عدا عن كون ثمار العناب شهية ولها طعم لذيذ وذات فوائد صحية وللعناب أنواع تختلف فيه اشكال الثمار بين البيضاوية والكروية ويختلف لون الثمار أيضاً وملاحظة غريبة حول هذه الشجرة : من المعروف أن النحل يعشق شجر الليمون وفي موسم "التفريخ" تختار ملكات النحل شجر الليمون لتبني مملكتها الجديدة إلا أنه بوجود العناب لا تقترب من الليمون مع العلم ليس له تلك الرائحة التي تضاهي رائحة الليمون الذكية..



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

النيص الفلسطيني



النيص "حيوان بري لحمه يؤكل واشواكه تستخدم في اغراض الزينة." النيص "حيوان بري لحمه يؤكل واشواكه تستخدم في اغراض الزينة. كثيرون هم الذين لا يعرفون شيئاً عن "النيص" ذلك الحيوان البري الذي يعيش بكثرة في بلادنا فلسطين. وربما قليلون هم الذين يعرفون ان لحم هذا الحيوان الذي تغطي الاشواك الحادة جسده، شهى اذا ما طبخ بطريقة سليمة. ولا يزال بعض الناس في ريف نابلس وشمال الضفة الغربية يصطادون النيص وياكلون لحمه، وان تراجع ذلك خلال الانتفاضة الحالية بفعل الظروف الامنية وخطورة الخروج ليلا الى الاودية والتلال والبيارات والمزارع من اجل الصيد.

وصيد النيص لا يتم الا في الليل لان النيص الذي يعيش في تجايف الارض وفي سراديب صخرية يطلق عليها اسم "موكرة" يقضي النهار داخل بيته ولا يخرج منه الا في ساعات الليل كي ياكل او يشرب.

ويقول محمد الغالب (52 عاما) من منطقة الاغوار بانه قبل عشرة أعوام يخرج مع اربعة او خمسة من اصدقائه كل ليلة تقريبا لاصطياد النيص من البيارات والمزارع في المنطقة، وكانوا احيانا يعودون بنيص او اثنين او ثلاثة واحيانا اخرى لا يصيدون شيئاً. ويوضح غالب بانه كان لديه كلبا مدربا على صيد النيص، اشتراه من شخص من احدى قرى جنين، وكان ذلك الكلب ماهرا جدا بالصيد ويبحث عن هدفه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

جيدا.

ويضيف غالب: "كان الكلب يبتعد عنا، وعندما يبدأ بالنباح نعرف انه يحاصر نيصا، وعندها نهرع الى المكان الذي ينبج به الكلب لنجده قد تمكن من حشر النيص في احدى الزوايا بين الاشجار او الصخور ويقوم بالدوران حوله لكي لا يسمح له بالهرب، وفي بعض الاحيان يهاجمه ويعضه، كنا نعمل على تخلص النيص من الكلب وذبحه والعودة به الى المنزل".

ويشير غالب الى ان "التعامل مع النيص عند اصطياده يجب ان يتم بحذر، لان اشواكه حادة مثل مسلات الخياطة وهي مؤذية". ويوضح بان "هذه الاشواك الحادة هي الوسيلة التي يدافع بها هذا الحيوان عن نفسه. وقد يعتقد البعض ان النيص يطلق هذه الاشواك الحادة على عدوه عن بعد، ولكن هذا غير صحيح، وما يحصل هو انه عندما يلاحق النيص عدو ما يهرب النيص امامه ثم يتوقف فجأة ويستنفذ ريشه الحاد الذي يغطي جسده ويصدم به العدو الذي يركض خلفه، سواء كان كلبا او انسانا، ويؤذيه ومن ثم يعود النيص للجري مرة اخرى. وفي العادة تسقط كمية من الريش عن جسد النيص في مثل هذه العملية وبعضها ينغرس في جسد العدو مسببا له الاما شديدة".

ويبلغ وزن النيص حوالي 10 كيلو غرامات وله راس سميك وانف كبير واذنان صغيرتان، وتغطي الاشواك ظهره بالكامل بدءا من الاذنين وحتى الذنب الذي يتشكل اصلا من حزمة اشواك، فيما يغطي بطنه شعر اسود كثيف. وترتفع كتفا النيص عن الارض بنحو 30 - 40 سم في حين يبلغ طوله من الراس وحتى الذنب نحو 60 - 70 سم ويبلغ طول اشواكه ما بين 20 - 40 سم. والنيص من الثدييات وتلد الانثى منه صغيرا واحدا او اثنين او ثلاثة، وغالبا ما تعيش العائلة في بيت واحد وفي الكثير من الاحيان تخرج العائلة مع بعضها خلال الليل لكي تاكل. وهو حيوان نباتي ياكل النباتات والجنور، وعادة ما يغزو مزارع الخضروات كالخيار والذرة والشمام والبطيخ والفوس والفسق فيعيث بها فسادا ويلحق الخسائر باصحابها. ويستخدم المزارعون في مناطق الاغوار عادة الفخاخ الضخمة المثبتة بالارض لصيد النيص ومنعه من الدخول الى المزرعة وتخريبها، وبذلك يضرب المزارعون عصفورين بحجر واحد، فمن ناحية يمنعون النيص من تخريب المزرعة، ومن ناحية اخرى يتغذون على لحم الصيد الثمين. ويلجأ آخرون الى وضع الفزاعات او ربط الكلاب في محيط مزارعهم لتخويف حيوان النيص ومنعه من الاقتراب من مزارعهم. ويقول غالب بان "لحم النيص لذيذ اذا ما تم طبخه بطريقة سليمة. ويقول بانهم يقومون في البداية بازالة الاشواك عنه ثم يجري سلخه وفتح بطنه والتخلص من كافة محتوياته الداخلية بما فيها الكلاوي والكبد والرئتين لان طعمها مر جدا. ويتم غسل اللحم، وهو دهني وسميك، بالمياه عدة مرات ثم ينقع بالملح لساعتين او اكثر حتى تزول رائحة الرطوبة منه، خاصة وانه من الحيوانات التي لا ترى الشمس، وبعد ذلك يطبخ كاي لحم اخر. ويستفيد البعض من اشواك النيص الجميلة في تزيين بعض الصناعات اليدوية مثل صواني وسلال القش والقصب.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الزجاج التقليدي يواجه خطر الانقراض

بين حاجز عسكري إسرائيلي وآخر ترابي، في مدخل مدينة الخليل، يوجد مصنعين للزجاج التقليدي، وربما يشكل موقع المصنعين بين الحاجزين دلالة رمزية على حجم الصعوبات التي تواجهها إحدى أقدم الصناعات التقليدية الفلسطينية. وفي هذا التحقيق يسلم الضوء على آمال ومصاعب هذه الصناعة.



وفي فلسطين يعثر المنقبون عن الآثار، بشكل دائم على مشغولات زجاجية تعود لآلاف السنين، ولكن هذه الصناعة تواجه الآن خطر الانقراض. ومنذ أكثر من 400 عام اشتهرت مدينة الخليل بهذا النوع من الصناعة حتى أن احد أحياء البلدة القديمة يحمل اسم (حارة القزازين) نسبة للذين يعملون في صناعة الزجاج، ولكن لا يوجد (قزاز) واحد في هذه الحارة التي تحولت مثل باقي أحياء البلدة القديمة إلى ثكنة عسكرية، ولم يستثنى من ذلك مسجد (القزازين) التاريخي. وارتبطت الصناعة بأسماء عائلات معينة مثل عائلة الننتشة التي توارثت الصناعة أبا عن جد، وكان الأجداد يصنعون أشكالاً معينة ومعدودة مثل (كاسات الهواء) التي كانت تستخدم في عمليات الحجامة وفي الطب الشعبي عموماً. وأدى التطور الحياتي والعزوف المتزايد من الأبناء عن وراثة

هذه الصناعة الصعبة إلى إغلاق مصانع الزجاج فلم يبق إلا مصنعين فقط. يعتبر يعقوب وحيد الننتشة (45) عاماً كبيراً معلمي صناعة الزجاج في الخليل، ويمكن إدراك ذلك، من المهارة التي يمتاز بها في تشكيل الزجاج وهو جالس أمام الفرن التقليدي الذي تصل حرارته إلى 1400 فهرنهايت. يمسك الننتشة ماسورة من الحديد يخرج بطرفها الزجاج المصهور من الفرن وينفخ بها ثم يأخذ بتشكيل الزجاج المصهور حسب الشكل المطلوب، ويحرك الماسورة في الهواء، ويستعين بمقص ليقص القطعة وبماسورة أخرى لإخراج كمية صغيرة من الزجاج يعالجها لتشكيل مقبضاً للقطعة الأصلية. يقول يعقوب الننتشة بأنه عشق هذه الصناعة منذ صغره، ويذكر أنه منذ كان عمره 8 أعوام كان يأتي إلى مصنع العائلة يتحسس الزجاج ويتأمل ويحاول أن يفعل مثل الكبار، وعندما أصبح عمره 12 سنوات بدأ العمل ليصبح الآن كبير معلمي هذه الصناعة. يقول يعقوب بان الزجاج يتم الحصول عليه من باعة يجمعون زجاجات المياه الغازية الفارغة أو من تجار زجاج، ويتم وضع كمية كبيرة من الزجاج تصل إلى 800 كيلو في الفرن عند الساعة الثالثة فجراً، ويتم إشعال الفرن التقليدي الذي تم إدخال تعديلات عليه. والفرن مبني من الطوب الحراري، وكان في السابق يتم إيقاده بالحطب ثم استخدم البخار والآن يتم الاستعانة بالكهرباء لإبقائه مشتعلاً. وبعد ساعات من وضع الزجاج تصل الحرارة إلى نحو 1400 درجة وهي مرتفعة جداً من الصعب أن يحتملها احد، لذا يتم وضع مروحية كبيرة تجاه الذي يجلس أمام الفرن حتى في فصل الشتاء. وبعد أن يخرج يعقوب الزجاج السائل ويشكله قطعاً يضعه أيضاً في الفرن ولكن في مكان آخر درجته حرارته أقل وذلك ليتم تبريده بشكل جزئي وتدرجي خشية أن يكسر، ثم يخرج بعد أن يمر بمراحل تبريد متعاقبة. ويبقى الفرن مشتعلاً حتى التاسعة مساءً، ليعاد إيقاده في الثالثة فجراً وهكذا يسير العمل يوماً بعد يوم. يخرج يعقوب الزجاج المصهور من الفرن ولونه يميل إلى البياض، ولكن في ثوان يأخذ لونا معيناً، وعن ذلك يقول "كما هو معلوم فإن الزجاج يصنع من الرمل، وبالنسبة للألوان فإن الزجاج الأخضر أو العسلي، فيأتينا ملونا أما باقي الألوان فنضيف صبغة خاصة إليه ليأخذ اللون .

أما الأشكال التي يتم صنعها، فيقول يعقوب "نحن نعمل حسب رغبة الزبون، وفي السابق كان العمل في هذه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الصناعة محصورة، مثل كاسات الهواء أو الأشكال التي تحمي من الحسد أو العين، ولكننا الآن نصنع أي شكل يمكن أن يخطر على البال، فمثلاً نصنع أجراس صغيرة وكبيرة وأشكال حيوانات ومزهريات متنوعة وغير ذلك". ولا يذكر يعقوب طلبات غريبة أو مميزة يتلقاها من الزبائن ولكنه يشير إلى صناعته لأباريق معينة أنجزها بشكل فني ومتعددة الأحجام. لا يوجد في الأراضي الفلسطينية سوقاً لمنتجات عائلة الننتشة من الزجاج، ويفسر يعقوب ذلك بأن صناعة الزجاج هي صناعة سياحية. ولهذا السبب فإنها تأثرت مع الضربات المتوالية التي أصابت القطاع السياحي الفلسطيني خصوصاً خلال السنوات الأربع الماضية. ومع ذلك وجدت الصناعة متنفساً لها في المشاركة في المهرجانات العالمية، ويضيف يعقوب بعد مشاركته في مهرجان عالمي للحرف التقليدية في فرنسا. ويقول بان عرض منتوجاتهم يلاقي دائماً إقبالا من قبل رواد المهرجانات حيث يصطف الناس هناك أمامه وهو يخرج الزجاج المصهور بماسورته ويصنع أمامهم الأشكال التي يريدونها. ومشاركته الأخيرة في المهرجان الفرنسي هي المشاركة السادسة له في هذا المهرجان ولكنه يشارك بشكل دائم في مهرجانات ومعارض أخرى في أميركا وإيطاليا ودول أوروبية أخرى. ويقول بأنه تلقى عروضاً من رجال أعمال في هذه الدول للعمل، ولكنه فضل أن يبقى في الخليل ويزور تلك الدول سنوياً ليقدم لهم أحدث أقدم الصناعات التقليدية. مصنعا الزجاج المتبقين في الخليل يعودان لأفراد من عائلة الننتشة، وهناك مصانع زجاج في منطقة ناعور، قرب العاصمة الأردنية عمان تعود، أيضاً لأقرباء هؤلاء من عائلة الننتشة أيضاً، مما يشير إلى الطابع العائلي لمثل هذا النوع من الصناعات، ولكن مستقبل هذه الصناعة يقلق يعقوب. وعن سبب ذلك يقول "تعلم هذه الصناعة أمر صعب، ويحتاج إلى عامين تعليماً نظرياً، ثم سنوات من التجريب حتى يصبح الشخص معلماً في صنعه". ويضيف "نجد صعوبة في إقناع أبناءنا في تعلم هذه الصناعة، ولا يوجد الآن من يجيدها سوى 6 أشخاص فقط، وفي غيابهم فإن مستقبل الصناعة سيكون غير معروف، وعندما بدأت العمل كان يوجد 7 مصانع أغلق الواحد منها تلو الآخر". وبالإضافة إلى هذا السبب، يشير إلى سبب آخر يتعلق بالجدوى الاقتصادية "المعلم في هذه الصناعة يطلب أجر كبيراً نسبياً من باقي أجور المهن الأخرى، وفي مصنعنا هذا، فنحن نعلم عدد القطاع التي ننتجها، ونعلم بان صاحب المصنع لا يستفيد مالياً كثيراً من مصنعه، فبعد المصاريف والأجور، فإن ما يتبقى له قليل". ويشير أيضاً إلى المعوقات التي يضعها الاحتلال في وجه تصدير البضائع ويقول "الاحتلال حكاية أخرى مؤلمة وصعبة جداً، فالتنقل من مكان إلى آخر صعب، والتصدير يتم عبر إسرائيل، وهو لا يتم بسهولة، فهناك إجراءات ومعوقات عديدة يطول شرحها". ويبقى المتنفس لهذه الصناعة كما يقول يعقوب هو المشاركة في المهرجانات والمعارض الخارجية، ولكن هذه المشاركة لن تشكل حماية لهذه الصناعة على المدى البعيد. حملت ألاف متاعب وشجون صناعة الزجاج التقليدية إلى وزارة السياحة، ويضيف جريس قمصية المسؤول الإعلامي في الوزارة، بان معامل الزجاج والعاملين فيها ليس لهم علاقة مباشرة مع السائحين. وأضاف قمصية "هؤلاء يزودون أصحاب محلات بيع التحف الشرقية بالبضائع بشكل مباشر وبالتالي ليس للوزارة علاقة رسمية مباشرة معهم، أي لا يتم ترخيص معاملهم من قبل الوزارة وإنما من جهات أخرى، ونحن ليس لدينا أية معلومات موثقة عنهم". وأشار قمصية إلى أن هذا لا يعني أن الوزارة لا تقوم بدورها فهي تشجع "الاتحادات والجمعيات الخاصة بالحرف التقليدية للمشاركة في المعارض السياحية الدولية مع الوزارة من أجل الترويج لهذه الصناعات وأحياناً تصطحب الوزارة أحد العاملين في إحدى هذه الحرف التقليدية للمشاركة في هذه المعارض". وأكد قمصية بان وزارة السياحة تعمل على تسويق فلسطين عالمياً في أسواق السياحة العالمية كمقصد سياحي فريد وجميل حيث تسوق مواقعها الأثرية والدينية الهامة وتراثه العريق وصناعاته التقليدية الهامة ومنها هذه الصناعة والتي يتم الترويج لها كثيراً من خلال بعض الكتب والنشرات الدعائية التي أنتجتها الوزارة".



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الشيش برك



شيش برك (ذنين القط أو دان الفار) أكلة فلسطينية شعبية منتشرة بشمال ووسط فلسطين. كما أنها مشهورة في المطبخ اللبناني وبعض الدول العربية. ويدعي الاحتلال الصهيوني أنها أكلة نمساوية جلبها المهاجرون اليهود للمنطقة العربية.

لإعداد هذا الطبق نحتاج:

العجين ويتكون من: ثلاث كاسات طحين + كأس ونصف ماء دافئ + نصف ملعقة صغيرة ملح

الحشوة: نصف كيلو لحمة مفرومة + بصلة مفرومة فرما ناعما + نصف ملعقة صغيرة بهار (فلفل أسود) + نصف ملعقة صغيرة ملح + ملعقة سمونة او زيت حسب الرغبة

ونحتاج أيضا: 1 كغ لبن زبادي + ملعقتين كبار كزبرة خضراء او يابسة + ملعقتين كبار ثوم مهروس +

ملعقتين كبار سمونة أو زيت

الطريقة: ندوب الملح في الماء ونصبه فوق الطحين وندعه حتى يتماسك وتصبح عجينة مرنة بين يديك .

نقلي البصل بالسمن او الزيت حتى يذبل ثم نضيف اللحمة المفرومة حتى تتحمر نضيف الملح والبهار.

نفرد قليلا من العجين بالشوبك بسمك 2مم تقريبا ثم نقطعها بفنجان قهوة دوائر دوائر. ثم نضع في كل قطعة قليلا من الحشو ونطبقها على بعضها فتصبح نصف دائرة. ثم نأخذ بأطرافها ونلصقها مع بعضها فيصبح شكلها

كالأذن . ثم نحضر اللبن ونضعه على النار ونحركه بشكل مستمر حتى يغلي جيدا ثم

نضيف له ليتر ونصف ماء ونتركه يغلي قليلا ثم نضيف قطع العجين اللبن المغلي واحدة

واحدة حتى لا تتمزق ونتركها تغلي على نار هادئة حتى ينضج العجين وإن وجدت اللبن

سميك جدا فأضيفي بعض الماء حسب الرغبة . ملاحظة: بعضهم يخبز قطع العجين في

الفرن قبل طبخهم في اللبن. ثم ضعي الثوم فوق السمن او الزيت وقلبيه على نار هادئة حتى يصبح لونه زهري ثم أضيفي الكزبرة وقلبيها قليلا حتى تتحمر قليلا ثم أضيفي هذا الخليط فوق اللبن بعد أن يكون

العجين قد نضج تماما وحركيه قليلا ثم أضيفي له بعض الملح على ذوقك



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الرز بحليب (البحثة)



المقادير:

- 3/4 كوب رز مصري.
- 8 أكواب من الحليب.
- 1 كوب سكر.
- 1/2 كوب فستق حلبي.
- 1/2 ملعقة صغيرة مستكة.
- 1/2 كوب ماء زهر.

يغسل الأرز ويوضع في وعاء على النار مدة عشر دقائق ثم يضاف إلى الحليب ويحرك باستمرار مدة 3/4 الساعة. يضاف السكر إلى الحليب ويحرك (يترك على النار لمدة خمس دقائق مع التحريك). تدق حبات المستكة مع السكر تضاف للحليب. يضاف ماء الزهر إلى الحليب ويحرك، ويرفع عن النار ويسكب في أطباق ويزين بالفستق الحلبي.

حلوى بربارة

وعائلته يجهزون البربارة ، وهي حلوى فلسطينية مشهورة في مدينة الناصرة والشمال اخذت



عن اخوتنا المسحيين في عيد البربارة والذي يصادف اليوم السابع عشر من كانون الاول. الاكلة وكما اتضح لي لم تقتصر على الناصرة وضواحيها بل عرفتها معظم المدن الفلسطينية باختلاف بسيط في طريقة التحضير والمكونات وفي التسمية ايضاً .

بربارة غزة كانت تتكون من :قمح مقشر ، سكر للتحلية ، زبيب بدون نوى ذو حب صغير ، لوز مقشر ،نشاء " كورنفلور" ومكسرات للتجميل .

اما طريقة التحضير فكانت تتم بسلق القمح واطافة كل من اللوز و----يب ليغلي الجميع ، ثم يضاف النشاء المذوب ليغلي من جديد ، وتسكب بعد ذلك في طبق وتقدم باردا بعد ان تزين

بالمكسرات والقرفة والحلوة وقد يضاف اليها ماء الزهر قبل سكيها في الطبق

في غزة اما في القدس وبيت لحم فقد يضاف الى القمح و----يب القمر دين والجوز المدقوق والشومر المطحون وحب اليناسون وعيدان القرفة وحب الجاص والمشمش المجفف.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

البربارة عرفت أيضاً باسم المسلوقية أو السنونية مع اختلاف بسيط في مكوناتها وطريقة تحضيرها ، وقد كانت تصنع خصيصاً للأطفال الذين بدأت اسنانهم بالظهور ، فيحتفل ذويهم بهذه المناسبة السعيدة ويصنعون لهم السنونية نسبة إلى الاسنان التي ظهرت بعد مرحلة الرضاعة ، ومن الاغاني التي عرفت بهذه المناسبة :

يا جارة طلع سنو ... خبي خبزاتك ... عثو ... دادي يا قرين الفول ...
دادي حمص مبلول ... دادي يالله يا الله

عيد البربارة في الامثال الشعبية : ارتبط عيد البربارة بموسم الامطار والبرد كونه يأتي في شهر كانون اول المعروف باجوائه الباردة وكثرة امطاره ومن الامثال التي قالها اجدادنا عن عيد البربارة :

"في عيد البربارة بتطلع المي من قدوح الفارة" لغزارة المطر في هذا الوقت من العام!

"إذا جاء عيد البربارة فليخذ البناء زماره" أي فليلتزم بيته ولا يبرحه

"في عيد البربارة الليل بوخذ من النهار غبارة" اي يطول الليل ويقصر النهار كونه يأتي بمنتصف كانون اول ويقال ايضاً

" في عيد البربارة بيوخذ النهار من الليل اخباره " وهنا يقصدون اخبار السيدة بربارة التي سيأتي على ذكرها لاحقاً

" في عيد البربارة بيزيد النهر نطة فارة " كناية عن قصر النهار

" إن طلعت البربارة القمح يا بداره وخطوا الشعير بالغرارة"

"إن طلعت البربارة حط الشعير في المظمارة والقمح يا بداره "

" يوم تظاوي البربارة رد الشعير في غراره والقمح يا بداره "



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

القرصة

في هالمره، الها سبع اولاد، كل ما تجيب ولد تقول المره الجاي بجيب بنت. عاد تجيب ولد. تاجابت (1) السبع أولاد. بعدين حبلت بشهورها ولياليها. وتقول اجاها شهرها. يوم راحوا أولادها ع الصيد والقنص. قالوا لها يما إذا جيت ولد علقى البارودة. وإذا جيت بنت علقى المكحلة. بنطل من الشباك لما نيحي وبنعرف. قالت لهم طيب يما. ليش لا؟ الله معكم.

راحوا الولاد ع الصيد والقنص. بغيتهم جابت أمهم بنت. قالت للدايه: شو جاب الله؟ قالت لها بنت. هذالمرة فنت الزغروته (2) وقالت للدايه علقى المكحلة ع شان الولاد لما يجو من الصيد ينسطوا. الدايه انبلشت ومن عمي قلبها (3) علقته البارودة بدل ما تعلق المكحلة. والله: اجو الولاد. طل واحد منهم من الشباك. شاف البارودة معلقة. قالهم: «امي جايه يا حزاني. ولد» قالوا والله البلد اللي ما فيها بنات ما بنطل فيها. راحوا. طشوا. ظلت هالمره وهالبننت. كبرت هالبننت. تسأل عن اخوتها. تقول أمها راحوا ع الصيد والقنص. تقولها «وينت بيجو يما». تقولها: «يما.. بيجو.. إن شاء الله أنهم بيجو.

كل يوم هالبننت تقعد وتستننى أخوتها بيجو. ما بيجوش يا احسيرتي. يوم راحت هالبننت ع الطابون تخبز هالقرصة. حطتها ع ساس الطابون تاستوت. حملتها وطلعت. لأجل النصيب سقطت هالقرصة من ايدها وقعدت تدحل. (4). تدحل. هالقرصة تدحل والبننت وراها. ظلت تاوقفت هالقرصة باب هالخشة. حملت البننت هالقرصة وفانت. لقيت هالأواعي مبهدلة (5). هالفراش مفروش. الصحون مش مغسولة. قامت رتبت هالأغراض وغسلت هالصحون.. وكنست المصطبه. وطبخت وجهزت الأكل وراحت تخبت.

المغزيبات أجو الأولاد. أيه مين اللي طيظب الدار وطيخ ونفخ. وقف الكبير وقال: «عليك الله وأمان الله. والخين قبيلته على الله.. اطلعي يا اللي رتبت هالبيت». طلعت. مين أنت. وشو جابك. قالت لهم.. أنا هيك هيك قصتي. وحكت لهم إياها من قصص لسلامو عليكم. صاح واحد منهم «والله هذه اختنا». «شو اسم امك يا بنت» فلانه «وأبوك؟». «فلان». «والله هذه اختنا.. اختنا.. يا حبيبتنا يا اختنا». قعدت معاهم. هم يسرحوا وهي تشتغلهم الشغل.. طبخ.. غسل.. هللي بحتاجوه.. عندها هالبسه. يوم البننت بتوكل حبة هالحمص. قالت لها البسة: اطعميني وإلا بابل ع النار ويطفيها. قالت لها: بقت معاي حبة وأكلتها. قالت لها: بدك تطعميني. معهاش البننت. بولت البسة على النار. عاد بدها البننت شقفة نار. بدها تطبخ لاخوتها. راحت تدور. مشت مشت. شافت هالنار.. مشت لعندها.. وإلا هالغول قاعد بجنب هالنار وبشلوط بهالبقرة. قالت السلام عليك يا أبونا الغول. قالها: وعليك السلام. لولا سلامك سبق كلامك لأخلي الذبان لزرق يسمع صحك أعظامك. قالت له: بدي شقفة نار. قالها: «هذه النار خذي».

اخذت وراحت، ثاني يوم ظل يقص ع أثرها تامنه اندل على الخشه. دور على الباب. قاعده هي لحالها. قالها: «مدي لي اصباغك امصه». خافت البننت ومدت اصباغها. مصه. ثالث يوم بالمثل. صارت هالبننت تطعف. قالو لها «يا اختي مالك؟ قولي لنا شو مالك؟». حككت لهم. قال أخوهم الكبير: «أنا بدي أتأخر اليوم اربط للغول. انتو اسرحوا». هم سرحوا وهو ظل. تخبا قفا الباب. اجا الغول.

قالها: «مدي اصباغك تامصه». قالت له زي ما اخوتها علموها: «بامدوش إن كأنك قوي اخلع الباب.

قالها: «هس بوريك». خلع الباب وفانت. اخوها محظر له السيف. قط راسه. مات. فطس. جروه. ورموه بالواد. دورت عليه اخته. لقيته ودفنته. بعد كم يوم دارت أخته تقصص.. هون.. هون.. اجت عند البننت.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عاملة حالها عجوز. قعدت تخرف على عادة العجايز.. قامن جابن سيرة لغول. قالت البننت: «والله بقي في غول عند هذاك الجبل. وصار يجي هون يقول لي مدي اصباك تامصه ويمصه. وبعدين أخوي قتله ورميناه بالواد». شهقت العجوز. قالت لها البننت «مالك؟». قالت «ولا شي. يسلم يمينه أخوك كم أخو الك يا شاطرة»؟ قالت: «سبعة». ثاني يوم أجبت الغولة بتبيع مراكيب (7) شرت البننت لأخوتها سبعة. لبسوهن من هون وانسحروا صار كل واحد منهم ثور. هي شافتهم هيك وقعدت تلطم وتعيط. وبعدين أخذتهم ومشت. مشت. مشت. الله اعلم قديش. وبعدين قعدت تتريح بفيه هالقصر. ع ذمة الراوي شافتها هالخدامة ونادتها لسيدها السلطان. السلطان حبها قالها بتجوزيك بسنة الله ورسوله. قالت له، بجوز بالحلال لا عاش الحرام. قالت له بس هالثيران هاي عزيزة علي وما بطعمها إلا سمس منقى وميه مصفيه. اجوزها السلطان. وعاشت معاه. شو الملك بحبها وبهتهم فيها واشو بدك حاجة. ودر السلطان كل الناس واتبعها. عاد هي هالحلاة وهالشعر وهالطول اللي زي الخيزران. مين غار منها نسوان السلطان. (قال اللي قبلنا: ما حبت النسوان بيظه عزيزه ولا حبت اللرجال رجل شجيع). يوم قاعدة بجنب هالبيير وحده زقت كرستها وقعت في البيير لقفها الحوت هي وابنها. السلطان بالصدفة عند الثيران.. شاف الثور الزغير بيكي.. زعل السلطان قال ماله هاظ هاتوا اذبحوه.. صار يصرخ: «يا اختي يا اختي مظوا لي السكاكين وحظروا لي القدور». ردت عليه اخته بصوت سمعه كل اللي في القصر: «يا اخوي.. يا اخوي.. شعري مجلني.. وابن السلطان في حظني». السلطان عرف أن الحوت بلعها. راح عليها ما لقيها. راح ع البيير. حطوا خشبه كبيرة في ثم الحوت وربطوه. طالوا المرة وابنها قبل ما يوكلها الحوت. هذا السلطان انجن من الفرح وشو بس بده يعمل اشى للثيران اللي دلينه على مرته وابنه. يوم اجبت الغولة لمرت السلطان عامله حالها ماشطه. تقربت لها وقالت لها تعالي يا حبيبي امش لك شعرك. هذه المسكينة ع نياتها قالت لها: يله. قعدت الغولة تمشط لها حطت براسها هالمشط الزغير وإلا هي تقلب حمامه. دور السلطان ع مرته. فش فايده. يوم ما شافوا إلا هالولد الزغير بحط في حجره قمح وبركظ وراء هالحمام.. بتنزل هالحمامه لعنده بصير يطعم فيها قمح. اجا أبوه. قاله: «منلك هالحمامة؟» قاله «هذه أمي». صار السلطان يضحك.. تناول هالحمامة من ايد ابنه وصار يحسس عليها. ايه. اجت ايده بهالمشط. طاله. قلبت الحمامة وإلا هي مرت السلطان. سلم الله حيا الله.. قالها: «شو صارلك».. قالت له: «الغولة.. الغولة سحرت اخوتي ثيران.. والغولة سحرتني حمامة.. والغولة دايره وراي..». قالها: طيب.. ودي هالعسكر قالهم بدكم تخلقوا لي الغولة من تخوم الارض. راحوا يدوروا.. يدوروا.. جابوها.. قالها: اسمعي (بدك ترجعي أخوة هاي المستورة وإلا بحرقك.. قالت له: أبود وسبع جدود. وأنت بتقدرش تحرقني ما دامهم ثيران. قالها: اسمعي الحكي وإلا بتشوفي. قالت له: بدون فايده. والله هم بهالحكي ومثله وإلا فايث هالسايس. قال كبيت مية على ثور وإلا هو بقلب شاب. قاله السلطان «قول وغير». قاله: «هذا اللي صار». راحوا كبو عليهم مية وإلا هم شباب اسم الله عليهم. ونادي المنادي: يا من يحب السلطان وابن السلطان وبجيب حزمة حطب وشقفة نار. جابت هالناس عملت هالنار اكبيرة قد الحلة ودبوا الغولة فيها تانحرق.. وانبسط السلطان برجة مرته وابنه ونسايبه. وطار الطير الله يمسي الحاظرين بالخير.

هوامش الحكاية : - حتى ولدت 2- زغرتت 3-بسبب كثرة المشاغل 4- تتدحرج 5- غير مرئية، في فوضى 6- يشوي 7- أذنية



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الجاروشة تقول الحكاية أن امرأة سافر زوجها وتركها وحيدة وفي المساء أرادت هذه المرأة ان تقضي الوقت بطحن الحبوب على الجاروشة لتتسلى بالعمل وتاتس بصوت الجاروشة الذي يملأ الفراغ الصامت من حولها ويبدد الوحشة التي تحس بها، فما كان إلا أن تقاجأت بالغول الى جوارها الذي أمسك بيد الجاروشة وصار يعاونها في طحن الحبوب وبالطبع امتلأت المرأة خوفا ورعبا ولكنها تماسكت ولم تظهر خوفا من الغول بل أخذت تحاول استدعاء جارها بهذه الأغنية الحزينة الرتيبة التي تتناغم مقاطعها مع حركة الجاروشة لقد أخذت المرأة تغني وتقول:

يا جارنا أبو علي يا أبو علي
مطال الليل يطحن معي يطحن
واز غير واله كنزعة
رب السماء ينزعه

وكان أن فطن الجار إلى أن جارته في مأزق فأسرع إلى سيفه وتناوله وذهب إلى جارته المستغيثة وفاجأ الغول الذي ملأ قلبها خوفا ورعبا فعالجه بضربة من سيفه وقضى عليه.
وعند الجيل الماضي كانت الجاروشة ترمز إلى الثراء والرغبة في تقديم خدمة مجانية في سبيل الله لأهل الحارة فبعد أن شاع استعمال الطواحين الآلية ظلت الجاروشة تؤدي غرضا آخر وهو جرش الحبوب والبقول التي تمتلك الجاروشة في بيتها تضعها في فناء البيت أو في العريشة لتستعملها كل من شاءت من الجارات والصدقات وبالإضافة إلى أن ذلك يدل على كرم ربة البيت فهو يعتبر أيضا عملا خيرا في سبيل الله ويتناقل الناس ان في بيت فلان " جاروشة " سبيل مهياة دائما لكل من يحتاجها تردد النساء عادة على البيت الذي يحوى جاروشة وحول ذلك قول مأثور:
" -اللي ما عندوش مزبونة يقنى له طاحونة"
لأنه سوف يرى الجميلات كل يوم يدخلن ويخرجن على بيته من اجله
أما الناس الاغنياء فكانوا يطحنون قمحهم في طاحونة عمومية تدار بقوة الماء والهواء أو الحيوانات وكانت في نابلس طاحونة هوائية لآل بدران دامت لعهد قريب.

الحرفة المتعلقة بتوفير الطعام في البيت: خزن الحبوب: يحفظ الناس في الوسط الشعبي القمح والشعير والذرة والبقول في مطمورة أو خابية، أما المطمورة فهي عبارة عن بئر قليل الغور يحفر في "قاع البيت " أو ساحته وتطلى جدرانه بطبقة من مزيج التراب والشيد والماء لتصبح مانعة للرطوبة وتصنع له بوابة من الحجر والخابية عبارة عن صندوق مكعب الشكل من الطين يبنى بين الجدران الداخلية للبيت و" ركة القنطرة " التي تحمل السقف ويرتفع هذا الصندوق الطيني على قوائم مبنية ومثبتة على أرضية البيت وتكون للخابية فتحة في حجم الرغيف الصغير تغلق بقطعة من القماش كبيرة ويوضع القمح في فتحة الصندوق العليا وعند الحاجة يؤخذ من الفتحة الدائرية السفلى.

خزن منتجات الزيتون: الزيت: يخزن بالجرار أو في مطمورة تشبه مطورة القمح لكنها " تطين " من



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الداخل بحيث تصبح محكمة. **الرصيع أو (الرصيص وشالق نيعو)**: يدق حب الزيتون بحجر على طبق من القش ثم يوضع في محلول الماء والملح (بحيث تطفو البيضة العادية فيه) وقد يضاف إليه الفلفل والليمون. ويحفظ في جرار أو صفائح من التتاك المملوح: أو **(الكامر أو الزيتون الاسود)** يوضع الزيتون الأسود في سلة بعد تملیحه حتى تنزل منه السوائل المرة ويضغط بتقل كأن يكون ذلك حجرا كبيرا او من المعدن وبعد ذلك يحفظ على حاله بالملح أو في الزيت.

المشطب: يختار من حب الزيتون ما كان كبيرا واخضر اللون ويشطب بسكين ثم يحفظ كما يحفظ الرصيع. **تجفيف الخضر**: يشمل ذلك البندورة، والملوخية والبامية..... الخ تجفيف هذه المواد على أطباق من القش في حرارة الشمس وتحفظ للشتاء، ليصبح هناك " بندورة منشفة وملوخية منشفة وبامية منشفة"





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أزياء من منطقة الخليل



أزياء عائلة من قضاء الخليل:

أ- زي السموع أو يطا، لا يشاهد مثله هذه الأيام. ثوب كثير الترقيع ومطرز على الصدر فقط، وغطاء رأس مطرز (غدفة) قديم جداً وهو نصف الغطاء الأصلي.

ب- زي رجالي مؤلف من قمباز كحلي مانل إلى السكني وغطاء رأس مؤلف من طاقية لباد بيضاء «لبدة» وطربوش لباد أحمر مع لفة من الحرير البرتقالي والأحمر، وحزام قطني ملون ومطوي بالورب، تستعمله النساء أيضاً. وعباءة من الصوف البني السادة يزينها شريط من القصب حول الرقبة وفتحة الصدر.

ج- زي ولد للمناسبات مؤلف من قميص قطني أبيض مطرز وجاكيت قطني أسود مبطن وطربوش مزين بابليك من التفتنا

الحمراء والخضراء «هرمزي» ومغطى بطاسة فضية مزخرفة برسومات محفورة ومزينة بسلاسل وقطع نقدية متدلّية حول الرأس وذلك الغطاء المعدني كان يستعمل لوقاية الصبي الوحيد من العين الشريرة. وكلها من أواخر الثلاثينات

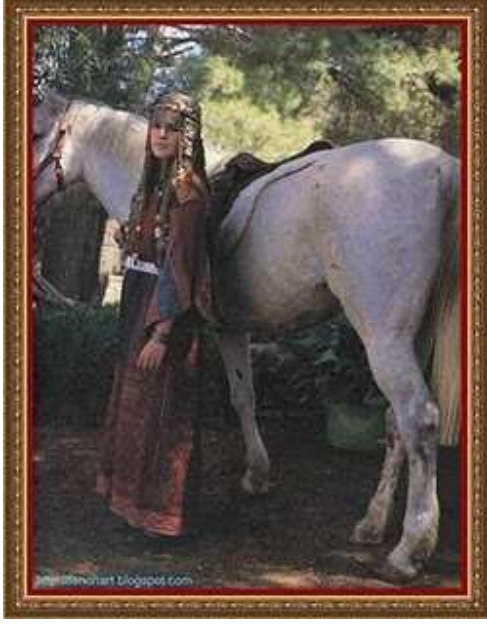


زي رجالي قروي يشاهد حتى اليوم في معظم قرى فلسطين مؤلف من قمباز حريري مخطط «شقه المعروفة بسرتي» وسروال أبيض واسع وحطة عادية حديثة. من أواخر الأربعينات حراث يحرث بمحراث بغل قديم جداً يعرف بفرد البغل



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



زي العروس التقليدي

في منطقة الخليل مكتمل بالطاقيّة(وقاية الدراهم)والغدفة ومحرمة العروس زين ثوب منطقة الخليل(جلابية) برسومات هندسية على القبة والجوانب وأسفل خلف الثوب ردفة وهذا الثوب عبارة عن قماش كحلي يدوي مصنوع من القطن على كتف هذا الثوب يوجد قطعة حرير صفراء وعلى الاكمام يوجد خط عريض أحمر وحول أطراف أسفل الثوب يوجد قطعة حرير برتقالي
أما غدفة الرأس: وهو غطاء للرأس مصنوع من قماش قطني يدوي الصنع مزخرف بالحرير الاحمر والاسود بمجموعة من الزخارف أما أساور المهر مصنوعة من الفضة المشغولة باليد وهي خاصة بمنطقة الخليل الذي يكتمل بالحزام القطني الابيض...

ثوب جنة ونار

هو ثوب مصنوع من شرائط الحرير الحمراء والخضراء المخيطة ببعضها البعض باليد وأعلى الثوب القبة المطرزة بخيوط الحرير والقصب الملون والاكمام مصنوعة من الحرير الاحمر والبرتقالي على الكتف يوجد قطعة قماش سوري وهذا الثوب من سنة 1940





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

مرآة الخليل:



هذه المرآة كانت مصنوعة للعروس والطرف الاعلى مصنوع من حرير أخضر وبرتقالي مطرزة بحرير ملون ومزينة بقطع نقدية من المهر ويوجد بها زجاجتان واحدة للكحل والاخرى مغطى بالحرير الاحمر والاخضر والمرآة مزينة حول أطرافها خرز اللؤلؤ وشراشيب هذه المرآة كانت مصنوعة للعروس في أواخر القرن

هذه أشكال مختلفة من أساور وخلاخيل مصنوعة من الفضة باليد



عقد تقليدي أصلي من المهر عليه قطع نقدية تركية ونمساوية

يشاهد في مناطق عديدة في فلسطين...



عقد حجاب فضة من منطقة الخليل...



حجاب من منطقة الخليل مع حجر أحمر في المنتصف والحجاب مزخرف باليد..



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

اسحاق عليه السلام

هو اسحق بن إبراهيم عليهما السلام. وأمه سارة بنت كنعان (ابنة عم إبراهيم عليه السلام). وذكر بالقرآن سبعة عشر مرة باثني عشر سورة. وهو الولد الثاني لإبراهيم والذي جاءت الملائكة (جبريل وإسراfil وميكائيل عليهم السلام) تزف له وزوجه البشري بميلاده بعد عمر طويل ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ الصافات 112 . حيث كانت عاقرا وتجاوزت السن المنطقي للإنجاب. لكن افرادة الإلهية شاءت للعجوز العقيم أن تحمل من عجوز هرم. ليرزقهما الله بإسحاق عليه الصلاة والسلام. وكان ميلاده حدثا غير عادي بحياة البشرية.

أما تفاصيل ميلاده بالقرآن قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ، وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنَ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾. وقد كانت البشارة به من الملائكة لإبراهيم وسارة، لما مروا بهما مجتازين ذاهبين إلى مدائن قوم لوط ، ليدمروا عليهم، لكفرهم وفجورهم كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا قَلِيلًا قَالُوا لَبِثْنَا أَن جَاءَ بِعَجَلٍ حَیِّذٍ﴾ {69} ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ {70} ﴿وَأَمْرَانَهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنَ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ {71} ﴿يَا وَيْلَتَىٰ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْطِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ {72} ﴿قَالُوا أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ {73} هود

لما وردوا (جبريل وميكائيل وإسراfil) على الخليل إبراهيم عليه السلام ، حسبهم أولاً أضيافاً ، فعاملهم معاملة الضيوف، وشوى لهم عجلاً سميناً، من خيار بقره، فلما قرّبه إليهم وعرض عليهم، لم ير لهم همّة إلى الأكل بالكلية، وذلك لأن الملائكة ليس فيهم قوة الحاجة إلى الطعام (فنكرهم) إبراهيم وأوجس منهم خيفة ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ أي لندمر عليهم. وقالت: ﴿يَا وَيْلَتَىٰ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْطِي شَيْخًا﴾ أي كيف يلد مثلي وأنا كبيرة وعقيم أيضاً، وهذا بعلي أي زوجي شيخاً (عمره مائة عاما)؟ تعجبت من وجود ولد، والحالة هذه، ولهذا قالت: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ، قَالُوا أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾.

وكذلك تعجّب إبراهيم عليه السلام استبشاراً بهذه البشارة وتشبيهاً لها وفرحاً بها: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ يُبَشِّرُونُ * قَالُوا بِشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾ الحجر 54:55 أكدوا الخبر بهذه البشارة وقرروه معه فبشروهما ﴿بِعِطَامٍ عَلِيمٍ﴾. وهو إسحاق أخو إسماعيل غلام عليم، مناسب لمقامه وصبره، وهكذا وصفه ربه بصدق الوعد والصبر. وقال في الآية الأخرى ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنَ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فاستبشرت عند ذلك سارة غضباً لله عليهم، وكانت قائمة على رؤوس الأضياف، كما جرت به عادة الناس من العرب وغيرهم، فلما ضحكت استبشاراً بذلك قال الله تعالى: **{فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ}** أي بشرتها الملائكة بذلك **{فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ}** أي في صرخة **{فَصَكَتْ وَجْهَهَا}** أي كما يفعل النساء عند التعجب. فقوله تعالى: **{فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ}** دليل على أنها تستمتع بوجود ولدها إسحاق، ثم من بعده بولده يعقوب. ومن نسله كان أنبياء بني إسرائيل .. حيث ان النبوة من بعد الطوفان الذي حصل مع نوح . وضعت فيما بعد في ذرية إبراهيم .. الآية **{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ}** العنكبوت 27.. يترجم من الأثر .. أن اسحق عليه السلام قد أرسل إلى الكنعانيين في بلاد الشام وفلسطين .. وهي البيئة التي عاش بها أبوه إبراهيم الخليل عليه السلام . فقد كانت رسالته عليه السلام للأقوام الذين عاش بينهم ..

ثم كبر إسحاق عليه السلام وترعرع بين أبويه .. ولأنها نبوة ستستمر .. أوصى إبراهيم عليه السلام ابنه إسحاق الا يتزوج إلا امرأة من أهل بيته .. فتزوج إسحاق عليه السلام (رفقته) وهي ابنة عمه .. وقد أنجب منها ولدين وهما (العيص) ويسميه أهل الكتاب عيسو .. والثاني (يعقوب) عليه السلام والمسمى (إسرائيل) واليه ينتسب اليهود من بني إسرائيل لا يذكر القرآن الكريم غير ومضات سريعة عن قصة إسحاق.. كان ميلاده حدثاً خارقاً، بشرت به الملائكة، وورد في البشري اسم ابنه يعقوب.. وقد جاء ميلاده بعد سنوات من ولادة أخيه إسماعيل.. ولقد قر قلب سارة بمولد إسحق ومولد ابنه يعقوب، عليهما الصلاة والسلام.. غير أننا لا نعرف كيف كانت حياة إسحاق، ولا نعرف بماذا أجابه قومه.. كل ما نعرفه أن الله أثنى عليه كنبى من الصالحين. الآية : وهي تتكلم عن إبراهيم عليه السلام والآية : **{وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ}** الصافات 113 عاش اسحق عليه السلام 180 سنة ومات بأرض الكنعانيين .. ودفن في مدينة الخليل في فلسطين في مغارة المكفيل عند أبويه بالحرم الإبراهيمي الشريف/ الخليل ... وهي المغارة التي دفن فيها أبوه إبراهيم و أمه سارة وايضاً زوجته رفقته. ولم يذكر أنه غادر فلسطين فقد ولد وعاش ومات بها رحمه الله . وأما رواية التوراة فتقول اسمه اسحق هو ابن ووريث (يقصدون وريث النبوة وحامل الرسالة) إبراهيم وهو أبو يعقوب وعيسو كما هو مكتوب في سفر التكوين من كتاب التوراة. سُمي اسحق لأن أمه سارة ضحكت عندما سمعت بأنها حامل بولد بينما كانت طاعنة جداً بالسن. (تكوين اصحاح 15-18:10 و 7-21:6). بعض المعلقين يعتقدون بأن في كتاب عاموس " العهد القديم" ذكر لاسم " إسرائيل " (هي تركيب من كلمتين من اللغة السريانية إسرا وتعني عبد أو خادم الملك وأما إيل فهي تعني الله أو ملك الملوك والمقصود بالمعنى عبد الله وكلنا إنشاء الله عباد الله ولكنه دليل أن اللغة العبرية لم يكن لها أي شأن وأن لغة البلاد كان عربية سريانية آرامية كنعانية، وسبب عدم مساواة اسحاق باسما عيل لأنه كان فصيح العربية ولا يخطأها بلغات أخرى) والذي يقترحونه على انه الاسم الاخر الذي أعطي لاسحق (سفر عاموس اصحاح 7:9 و 7:16). مع ذلك نرى في الكتاب المقدس بأن اسم " إسرائيل" قد أُعطي لاحقاً لابن اسحق الذي هو يعقوب (سفر التكوين اصحاح 28-32:22 وخاصة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

اصحاح 28). اسحق هو ابن إبراهيم من زوجته سارة وكان الطفل الوحيد الذي رُزقا به لودهما (لتصويب وحدها أي سارة أما إبراهيم فله نسل قبله وبعده من زوجات أخريات). وكان إبراهيم طاعناً بالسن (سفر التكوين اصحاح 3-21:1). وقد خَنَّ إبراهيم ابنه اسحق عندما أصبح عمره ثمانية أيام فقط (سفر التكوين اصحاح 7-21:4). وقد اقام إبراهيم وليمة كبيرة عندما قُطِمَ اسحق. اختارت سارة الاسم "اسحق" لأن الملاك وعدها بأنها ستصبح أما. كانت سارة انذاك طاعنة بالسن ولا تستطيع الانجاب لذلك ضحكت عندما سمعت بذلك، وعندما وُلد الطفل قالت سارة " لَقَدْ أَضْحَكَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الأَمْرَ يَضْحَكُ مَعِي ". لقد أرَضَعَت سارة ابنها اسحق ولم تدع إسماعيل ان يكون الوريث لإبراهيم مع ابنها اسحق، لذلك طلبت من إبراهيم ان يُخرج هاجر وابنها إسماعيل من بيته(لم يذكر القرآن سبب إخراج هاجر من بيت سارة، لكن التوراة نفسها تذكرها مرة أميرة فرعونية ومرة من عائلة كبيرة من عماليق فلسطين ، أما سارة فكانت غريبة فقيرة في بلاد الكنعانيين والأرجح أن هاجر لم تخرج إلا لأهلها في صحراء النقب ثم أمرالله تعالى إبراهيم عليه بأن يرسلهم من النقب إلي مكة) . عندما وصل اسحق الاربعين من العمر، ارسل إبراهيم خادماً إلى بلاد ما بين النهرين ليختار لابنه اسحق زوجة من لابان الذي هو من عائلة زوجته سارة (لتصويب إبراهيم وسارة أولاد عم من درجة الأولى أي نفس العائلة). تم إرسال رفقة لتكون زوجة لاسحق، لكنها كانت عاقر، لذلك صلى اسحق لكي يمن الله رفقة نعمة الحمل، فحملت رفقة بتوأم " عيسو ويعقوب "، ففضل اسحق عيسو، ولكن رفقة فضلت يعقوب. وبعد عدة سنين، حدث جوع في البلاد(ذكرت التوراة أن فلسطين مرت بفترة من القحط والجوع ولم يثبت هذا تاريخياً تسجيل لإنقطاع الصادرات الفلسطينية إلي مصر ضمن السجلات الفرعونية خصوصاً الزيت الزيتون ، ولم يسجل علماء الآثار أي تغيير مناخي أو هجرات سكانية بسبب مجاعات) فرحل اسحق إلى مدينة جَرَارَ، حيث ابيمالك كان ملكاً. وقد ادعى (أعوذ بالله من ذلك لكن التوراة تكذب على لسان الأنبياء وتصفهم بالكذابين والمخادعين وأحياناً الشهوانيين وكله كذب و تضليل) اسحق بأن رفقة هي اخته، ولكن ابيمالك كَثَفَ خدعة اسحق. أصبح اسحق غني جداً وكانت قطعانه تزداد أكثر وأكثر، وان شعب مدينة جَرَارَ من الفلسطينيين كانوا حوسدين، حيث ردموا جميع الابار التي حفرها عبيد ابنيه إبراهيم في ايامه. فأنصرف اسحق من هناك ووضع خيامه في وادي جَرَارَ واقام هناك وأعاد اسحق حفر ابار المياه التي كان قد تم حفرها ايام إبراهيم حيث تم ردمها من الفلسطينيين، وقد واجه اسحق مشاكل وصعوبات أخرى. بعدها ذهب اسحق إلى بئر سبع وثبت مسكناً هناك (وهو مسكن عائلة هاجر أم اسماعيل عليه السلام). وفي هذا المكان ظهر الله لاسحق وجدد العهد معه بأنه سيبارك نسله، وأيضاً جاء ابيمالك إلى اسحق ليعقد صلح معه. تقدّم اسحق بالسن (أصبح 137 سنة) وضعف بصره، لذلك دعى ابنه الأكبر عيسو وأمره ان يجهز له طعام من لحم الغزال، لكن بينما كان عيسو يصطاد، تسلل يعقوب ليأخذ البركة من ابيه اولاً وبذلك يترك لأخيه البركة الثانية. قد عاش اسحق قليلاً بعد ذلك وقد تم إرسال يعقوب إلى بلاد ما بين النهرين ليأخذ لنفسه زوجة من عائلته والله أعلم.